

تأملات روحية

مفهوم القداسة

أنا قدوس



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

هناك سوء فهم كبير حول مفهوم القداسة عند المؤمنين. يحاول الكثير منهم أن يحصلوا على القداسة، بطرق مختلفة، منهم من يتوقف عن فعل أمور معينة. ويظن في نفسه "إذا لم أفعل هذا أو ذاك، فأنا قديس". ولكن هذا ليس له علاقة بمفهوم القداسة. نعم توجد أشياء لن تستطيع أن تفعلها إذا كنت مقدساً، ولكن، إن ظننت أن القداسة تعني الانقطاع عن عادات معينة كنت معتاداً عليها في حياتك، فهذا ليس صحيحاً. القداسة ليست أمراً سلبياً. يقول الرسول بولس في رسالة كولوسي 2: 20

"إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِض"

توضح الآية الفكر الخاطئ لبعض المؤمنين عن أن القداسة هي الخضوع لمجموعة من الفرائض. ويُكمل الرسول بولس في الأعداد 21 -23 ذاكراً قائمة من هذه الفرائض:

"لاَ تَمَسَّ! وَلاَ تَذُقْ! وَلاَ تَجُسَّ! الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ." (كولوسي 21: 23)

وبعبارة أخرى، الامتناع عن أشياء معينة، لا يجعلك قديساً. هذه ليست قداسة الرب. في انجيل متى 5: 16، شرح الرب يسوع العلاقة الصحيحة بين القداسة وبين الأعمال:

"فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."

وتعني عبارة "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ" أن تقوم بالإعمال الحسنة، لكي يروا الناس الرب. القداسة لا تعني الخضوع لمجموعة من القواعد السلبية. لكن القداسة هي قوة إيجابية هائلة. في الحقيقة، أنا أؤمن، أن القداسة هي القوة الأكثر تأثيراً في عالمنا الحاضر. ولذلك، كونك تتبع أسلوب حياة سلبي، وتدعوها "قداسة" يُعد خداع الذات. وهو ما لا يقصده الله على الإطلاق بمعنى القداسة.

أشكرك يا رب لأنك دعوتني. أعلن أنني سأجعل نوري يضيء كقوة إيجابية ومؤثرة، لأنني مقدس. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-204-ARB
آخر تحديث: 13 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©